شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

ختم سنن أبي داود

المؤلف

عبدالله بن سالم بن محمد (البصري)

ملاحظات

اصل هذه النسخ في مكتبة الحرم المكي الشريف رقم ٣٨٨/١٠

ختم سنن أبي داود

تأليف

الشيخ عبدالله بن سالم البصري

أصل هذه النسخ في مكتبة الحرم المكي الشريف رقم ١٠/٣٨٨

محمد بن تركي التركي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المملكة العربية السعودية

الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين

مكتبة الحرم المكي الشريف

قسم المخطوطات

المخطوطات المصورة

رقم الفلم ٤٠٨٢

ترتيب الكتاب في الفلم ١٠

مكتبة الحرم المكي الشريف
الرقم
التاريخ

المكتبة مكتبة الحرم المكي — رقم المخطوط ١٠/٣٨٠٨

عنوان المخطوط ختم شمائل أبي داود

اسم المؤلف عبد الله سالم المصري

تاريخ النسخ واسم الناسخ

عدد الاوراق ١٥٠ ص — الأجزاء

المقاس ٢٢ × ١٦ سم — الموضوع حديث

ملاحظات

تصوير / محلي مشبب الشريف — تاريخ التصوير ٢/٤/١٤١٢هـ

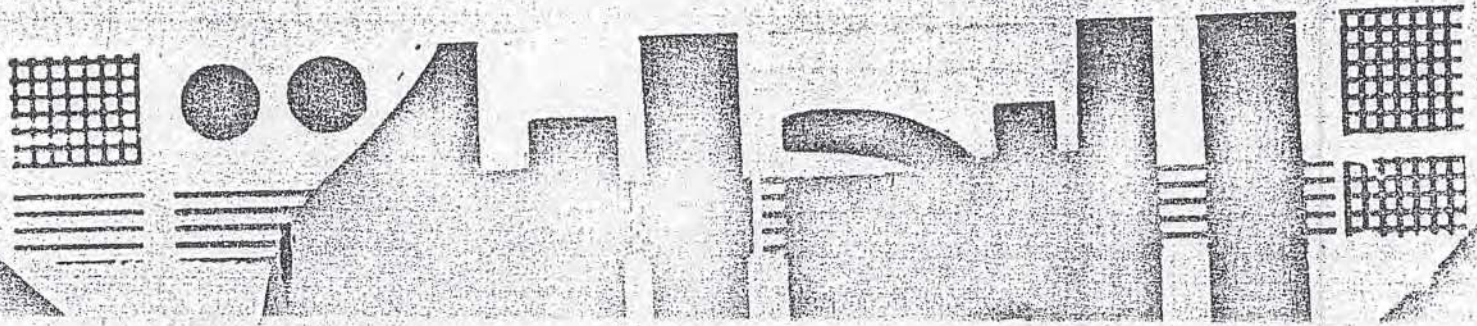

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدث ... الخافظ ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني رحمه الله تعالى
ما نصه بقراءة شيخ سالم البصري متعه الله بحياته آمين

بسم الله الرحمن الرحيم باب في الرجل يسب الدهر

حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان وابن السرح قالا انا سفيان عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار قال ابن السرح عن ابن المسيب مكان سعيد هذا الحديث اتفق الشيخان عن اخراجه من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن ولفظ البخاري في التفسير والتوحيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم الخ وفي رواية لا تقولوا يا خيبة الدهر او واخيبة الدهر وفي رواية فان الله هو الدهر قال في الفتح كذا في التفسير اورده البخاري مختصرا وقد اخرجه الطبري عن ابي كريب عن ابن عيينة بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان اهل الجاهلية يقولون انما يهلكنا الليل والنهار هو الذي يميتنا ويحيينا فقال الله في كتابه وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا الاية قال فيسبون الدهر قال الله تبارك وتعالى يؤذيني ابن ادم فذكره قال القرطبي معناه يخاطبني من القول بما يتاذى من يجوز في حقه التاذي والمراد من وقع ذلك منه تعرض لسخط الله وقوله وانا الدهر قال الخطابي معناه انا صاحب الدهر ومدبر الامور التي ينسبونها الى الدهر فمن سب الدهر من اجل انه فاعل هذه الامور عاد سبه الى ربه الذي هو فاعلها وانما الدهر زمان جعل ظرفا للواقع الامور وكانت عادتهم اذا اصابهم مكروه اضافوه الى الدهر زمان فقالوا يا بؤسا للدهر وتبا للدهر وقال النووي قوله انا الدهر بالرفع في ضبط الاكثرين والمحققين ويقال بالنصب على الظرف اي انا باق ابدا والموافق لقوله ان الله هو الدهر الرفع وهو مجاز وذلك ان العرب كانوا يسبون الدهر عند الحوادث فقال لا تسبوه فان فاعلها هو الله تعالى فكانه قال لا تسبوا الفاعل فانكم

ان

ان سببتموه سببتموني او الدهر هنا بمعنى الداهر فقد حكى الراغب ان الدهر في قوله ان الله هو الدهر غير الدهر في قوله يسب الدهر قال والدهر الاول الزمان والثاني المدبر المصرف لما يحدث ثم استضعف هذا القول لعدم الدليل عليه ثم قال لو كان كذلك لعد الدهر من اسماء الله تعالى انتهى وكذا قال محمد بن داود محتجا لما ذهب اليه ثم النووي انه قال بفتح الراء فكان يقول لو كان بضمها لكان الدهر من اسماء الله تعالى وتعقب بان ذلك ليس بلازم ولا سيما مع رواية فان الله هو الدهر وعبارة الخطابي نقلا عن ابن داود وكان ابن داود ينكر رواية اصحاب الحديث هذا الحرف ومضمون الراوي يقول لو كان كذلك لكان الدهر اسما معدودا من اسماء الله تعالى وكان يرويه وانا الدهر اقلب الليل والنهار مفتوح الراء على الظرف يقول انا طول الدهر والزمان اقلب الليل والنهار قال الخطابي والمعنى الاول هو وجه الحديث ومعناه والله اعلم انتهى وفي مشارق القاضي عياض واما في الرواية الاخرى فاني انا الدهر فروي بالرفع والنصب واختيار الاكثر النصب على الظرف وقيل على الاختصاص واما الرفع فعلى التاويل الاول انتهى وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام يروى الدهر بالنصب اي انا المدبر طول الدهر ثم حذف الخبر والمصدر المضاف واقيم المضاف اليه مقامه قال ابن الجوزي يصوب ضم الراء من اوجه احدها ان المضبوط عند المحدثين بالضم ثانيها لو كان بالنصب يصير التقدير وانا الدهر اقلبه فلا تكون علة النهي عن سبه مذكورة لانه تعالى يقلب الخير فلا يستلزم ذلك منع الذم ثالثها الرواية التي فيها فان الله هو الدهر انتهى وهذه الاخيرة لا تعين الرفع لان للمخالف ان يقول التقدير فان الله يقلب فترجع للرواية الاخرى وكذا ترك ذكر علة النهي لا تعين الرفع لانها تعرف من السياق اي لانه لا ذنب له فلا تسبوه وكذا الوجه الاول وهو ان المحدثين ضبطوه بالرفع فان ما مر عن المشارق والعز بن عبد السلام

صريح في انه روي بالرفع والنصب انتهى ما قاله في التفسير. قال في
الادب ومعنى النهي عن سب الدهر ان من اعتقد انه الفاعل للمكروه فسبه
اخطأ فان الله هو الفاعل فاذا سببتم من انزل بكم ذلك رجع السب الى الله
وتحصل ما قيل في تاويله ثلاثة اوجه احدها ان المراد بقوله ان الله هو الدهر
اي المدبر للامور نافيها انه على حذف مضاف اي صاحب الدهر نافيها التقدير
مقلب الدهر ولذلك عقبه بقوله لا يبدي الليل والنهار ووقع في رواية زيد
بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة بلفظ يبدي الليل والنهار اجدة وبليه
واذهب بالملوك اخرجه احمد وقال المحققون من نسب شيئا من الافعال
الى الدهر حقيقة كفر ومن جرى هذا اللفظ على لسانه غير معتقد لذلك
فليس بكافر لكن يكره له ذلك لتشبهه باهل الكفر في الاطلاق وهو نحو التفصيل
الماضي في قولهم مطرنا بكذا وقال عياض زعم بعض من لا تحقيق له ان
الدهر من اسماء الله تعالى وهو غلط فان الدهر مدة زمان الدنيا وعرفه
بعضهم بانه امد مفصولات الله تعالى في الدنيا وفعله ما قبل الموت
وقد تمسك بهذه الجملة من الدهرية ونحوهم بظاهر هذا الحديث واحتجوا به
على من لا رسوخ له في العلم لان الدهر عندهم حركات الفلك وامد العالم ولا شيء
عندهم وراء ذلك وكذبوا في الرد عليهم فوقعوا في نفيه الحديث انا
الدهر اقلب ليله ونهاره فكيف يقلب الشيء نفسه تعالى الله عن قولهم
علوا كبيرا وقال الشيخ ابو محمد بن ابي حمزة لا يخفى ان من سب الصنعة فقد
سب صانعها فمن سب نفس الليل والنهار اقدم على امر عظيم بغير معنى
ومن سب ما يجري فيهما من الحوادث وذلك هو اغلب ما يقع من الناس
وهو الذي يعطيه سياق الحديث حيث نفى عنهما التاثير فكانه قال لا تسبوا
لهما فاذكم واما الحوادث فانها ما يجري بوسطة العاقل المكلف فهذا
ايضا فاعل شرعا ولغة الى الذي اجرى على يديه الى الله تعالى لكونه بتقديره

فا

فافعال العباد من اكتسابهم ولهذا يترتب عليها الاحكام من مدح وذم والابتداء
خلق الله تعالى وانها ما يجري بغير واسطة فهو منسوب الى قدرة القادر
وليس لليل والنهار فعل ولا تاثير لا لغة ولا عقلا ولا شرعا وهو المعتمد
في هذا الحديث ويلتحق ما يجري من الحيوان غير العاقل ثم اشار بان
النهي عن سب الدهر تنبيه بالاعلى على الادنى وان فيه اشارة الى ترك
سب كل شيء مطلقا الا ما اذن الشرع فيه لان العلة واحدة والله اعلم انتهى
ملخصا واستنبط منه ايضا منع الحيلة في البيوع مثل العينة لانه نهى عن
سب الدهر لما يؤول اليه من حيث المعنى وجعله سببا لخالقه تعالى
في الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بعد حمد الله تعالى على ما علم وشكره على ما هدى
اليه من سبل الرشد وانهم واعان عليه من حمل سنة نبيه محمد صلى الله
عليه وسلم التي هي عن هدى تبسم وعن رشده تنسم وارصلاه والسلام على
نبيه محمد الداعي بعزمه الاقوى لصراطه الاقوم على بصيرة تجلو ما ظلم
وتوضح ما ابهم. واله وصحبه الذين استضاؤا من سناه بانور تعلم واستنا
من هداه بما اصفا عليهم ثوب ثوابه المعلم والرضى عن تابعيهم باحسان
على المنهج النهج والمسلك الاسلم ومن خلفهم من سلف العلما الذين تعزى
اليهم معرفة السنن وتسلم فاولى ما صرفت العنايه اليه ووجب الاعتماد
عليه ما وقف الخائر به حسيرا ليرتمايه طرف بصيرته بصيرا فينثني من
اعصاله عنان عطفه وتحيي من اقباله ثمار قصفه بعد كتاب الله
تعالى الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه من رياض السنن
النبويه التي اذعنت لحكمة الالاهية في انشائها احسن الابداع واودعت
الاسرار النبوية في خزائنها ما شاءت من الايداع ذخائر تستخرجها العقول
من بكامنها وتستنبطها العلوم من معادنها وتغوص في طلابها الجلة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبابها فتبوء من درر سحابها متحلية لصونه الاعن اهله وطالما جاب
ارباجها القفار واقتفاء الاثار واقتنا سنة النبي المختار فتوم فريقها لتلتئم
تفريقها وتسهل على السالك طريقها وتبين مهجورها من مسلوكها وتعين مقبول
السنن لمن زامها من متروكها وماحمله العدل مما نقله الجريح لتميز السليم
الصحيح من السقيم الطريح جاية لحمى المصطفى ودراية ترفع ذا الشفا من هو
على شفا وعناية تلمح اماليهم بحق سعايتها وتوضح انهم اونوا السنن فرعوها
حق رعايتها هذا وان كتاب السنن للحافظ الحجة المتقن الورع الزاهد
ابي داود سليمان بن الاشعث ابن شداد بن عمرو بن عامر بن عمران الازدي
السجستاني من احسن ما صنف في السنن واجمع ما حوته الكتب من الصحيح
والحسن وقد عنى به الناس قديما وحديثا وكبوا على دراسته والاخذ منه قراءة
وتحديثا وبالسند الى ابن داسه قال سمعت ابا داود يقول كتبت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمسمائة الف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني
كتاب السنن جمعت فيه اربعة الاف حديث وثمانمائة حديث ذكرت الصحيح وما
يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة احدها قوله صلى الله
عليه وسلم الاعمال بالنيات والثاني قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام
امر تركه مالا يعنيه والثالث قوله صلى الله عليه وسلم لا يكون المومن مومنا حتى
يرضى لاخيه ما يرضى لنفسه والرابع قوله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام
بين وبين ذلك امور مشتبهات الحديث وعن محمد بن صالح الهاشمي بدل
الثالث قوله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وقال الخطيب يقال
ان ابا داود صنف كتابه السنن قديما وعرضه على احمد بن حنبل فاستجاده
واستحسنه وقال بحر بن اسحق الصاغاني وابراهيم بن اسحق الحربي ما صنف
ابو داود كتابه السنن الين لابي داود الحديد كما الين لداود الحديد وقال الحاكم
ابو عبد الله سمعت الزبير بن عبد الله بن موسى يقول سمعت ابا عبد الله

محمد

محمد بن مخلد يقول كان ابو داود يفي بمذاكرة مائة الف حديث ولما صنف كتابه
السنن وقراه على الناس صار كتابه لاصحاب الحديث كالمصحف يتبعونه ولا يخالفونه
وافرد له اهل زمانه بالحفظ والتقدم فيه وعن ابي سليمان الخطابي قال سمعت ابا سعيد
بن الاعرابي ونحن نسمع منه كتاب السنن لابي داود واشار الى النسخة وهي بين يديه
يقول لو ان رجلا لم يكن عنده من العلم الا المصحف ثم هذا الكتاب لم يحتج معهما الى
شيء من العلم وقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء قال الخطابي وهذا كما قال لان الله تعالى انزل
كتابه تبيانا وقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء الا ان البيان صربان بيان
جلي يتناوله القران نصا وبيان خفي يتناوله القران ضمنا وكان تفصيل بيانه
موكولا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو معنى قوله تعالى لتبين للناس ما نزل
اليهم ولعلهم يتفكرون فمن جمع بين الكتاب والسنة فقد استوفى نوع البيان
وقد جمع ابو داود في كتابه هذا الحديث في اصول الفقه وامهات السنن
واحكام الفقه ما لا نعلم متقدما سبقه اليه ولا متاخرا لحقه فيه قال الخطابي اعلموا
رحمكم الله ان كتاب السنن لابي داود كتاب شريف لم يصنف في حكم الدين
مثله وقد رزق القبول من الناس كافة فصار حكما بين فرق العلماء وطبقات
الفقهاء على اختلاف مذاهبهم فلكل فيه ورد ومنه شرب وعليه معول اهل
العراق ومصر وبلاد المغرب وكثير من مدن اقطار الارض واما اهل خراسان
فقد اولع اكثرهم بكتاب محمد بن اسمعيل ومسلم بن الحجاج ومن نحى نحوهما
في جمع الصحيح على شرطهما في السبك والانتقاد الا ان كتاب ابي داود احسن
وضعا واكثر فقها وكتاب ابي عيسى ايضا كتاب حسن وكان تصنيفه علما
قبال ابي داود والجوامع والمسانيد نحوهما فتجمع تلك الكتب الى ما فيها من السنن
والاحكام اخبارا وقصصا ومواعظ وادابا فاما السنن المحضة فلم يقصد احد
منهم جمعها واستيعابها ولم يقدر على تلخيصها واختصار مواضعها من اثناء
الاحاديث الطويلة ومن ادلة سياقها على حسب ما اتفق لابي داود ولذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حل هذا الكتاب عند ائمة الحديث وعلماء الاثر محل التعجب فضربت فيه اكباد الابل
ودامت الرحل وعن الحسن بن محمد بن ابراهيم الوذاري قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام فقال من اراد ان يتمسك بالسنن فليقرا كتاب ابي
وقال زكريا الساجي كتاب الله اصل الاسلام وسنن ابي داود عهد الاسلام
ومن قول الخطابي قد جمع ابو داود في كتابه هذا الخ قال الرافع ان المجتهد المحتاج
الى تتبع الاحاديث على تفرقها وانتشارها بل يكفي ان يكون له اصل صحيح وقعت
العناية به بجمع احاديث الاحكام كسنن ابي داود لكن قال النووي في الروضة لا يصح
التمثيل بسنن ابي داود فانه لم يستوعب الصحيح من احاديث الاحكام ولا معظمها
وذلك ظاهر بل معرفته ضرورية لمن له ادنى اطلاع على قولهم في صحيحي البخاري ومسلم
من حديث حكمي ليس في سنن ابي داود واما ما كان في الترمذي والنسائي وغيرهما
من الكتب المعتمدة فكثرته وشهرته غنية عن التصريح بها قال الشيخ ولي الدين
لانسلم ما ذكره من ان ابا داود لم يستوعب معظم احاديث الاحكام فالحق انه ذكر
معظمها ومالم يذكره منها فهو يسير بالنسبة الى ما ذكره وقد صرح بذلك النووي
نفسه في شرح ابي داود فقال ينبغي للمشتغل بالفقه وبغيره الاعتناء بسنن ابي
داود ومعرفته التامة فان معظم احاديث الاحكام التي يحتج بها فيه مع
سهولة تناوله وتلخيص احاديثه وبراعة مصنفه واعتنائه بتهذيبه
قال الحافظ ابن حجر في قصيدة له

• مثل البخاري ثم مسلم الذي • يتلوه في العليا ابو داود •
• فاق التصانيف الكبار بجمعه • الاحكام فيها ببذل المجهود •
• فكان اقوى ما راي في بابه • ياتي به وبحرف التجويد •

قال الامام ابو عمرو بن الصلاح وروينا عنه انه قال ذكرت في كتابي الصحيح
وما يشبهه وما يقاربه وروينا عنه ايضا ما معناه انه يذكر في كل باب اصح
ما عرفه في ذلك الباب وقال ما كان في كتابي هذا من حديث فيه وهن

شديد

شديد فقد بينته ومالم اذكر فيه شيا فهو صالح وبعضها اصح من بعض قال
ابن الصلاح فعلى هذا ما وجدناه في كتابه مذكورا مطلقا وليس في واحد
من الصحيحين ولا نص على صحته احد من يعتبر بين الصحيح والحسن عرفناه بانه
من الحسن عند ابي داود قد يكون في ذلك ما ليس بحسن عند غيره ولا مندرج
فيما حققنا ضبط الحسن به انتهى وفي كلام ابن الصلاح مواخذات واشكالات
اجيب عن بعضها وليس هذا محل بسطها قال الامام النووي في سنن ابي
داود احاديث ظاهره الضعف لم يبينها مع انها متفق على ضعفها فلا بد من
تاويل كلامه قال والحق ان ما وجدناه في سننه مما لم يبينه ولم ينص على صحته
او حسنه احد ممن يعتمد عليه فهو حسن وان نص على ضعفه من يعتمد وراى
العارف في سنده ما يقتضي الضعف ولا جابر له حكم بضعفه ولم يلتفت
الى سكوت ابي داود هذا كلام النووي قال الحافظ بن حجر وهو التحقيق لكن ذالف
ذلك في مواضع من شرح المهذب وغيره من تصانيفه فاحتج باحاديث كثيره
من اجل سكوت ابي داود عليها فلا تغتر بذلك انتهى وقوله رحمه الله فاحتج
باحاديث كثيره الخ اى مع كونها ضعيفة نص على ضعفها من يعتمد او كان
في سندها انقطاع او ابهام او ارسال ولعل سكوت ابي داود على الاحاديث
التي في سندها ذلك للعلم بضعفه من هذا الوجه فلا يحتاج للتنبيه على
ذلك او لكونه له جابرا وان كنا لا نعلمه ومالم يكن لذلك فلعل سكوته عليه
لكونه غير شديد الضعف عنده فانه قال وما فيه وهن شديد فقد بينته
ان لكونه لم يجد في الباب غيره فان الحديث الضعيف عنده كثير يحتج الامام
احمد بن حنبل اذا لم يوجد في الباب غيره اقوى من راى الرجال فقد قال
ابن عبد البر كلما سكت عليه ابو داود فهو صحيح عنده لا سيما اذا لم يذكر
في الباب غيره ونحو هذا ما رويناه عن الامام احمد بن حنبل فيما نقله
ابن المنذر عنه انه كان يحتج بعمرو بن شعيب عن ابيه عن جده اذا لم يكن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الباب غيره وقال الامام السيوطي حكى النجم الطوفي عن العلامة تقي الدين
ابن تيمية انه قال اعتبرت مسند احمد فوجدته موافقا لشرط ابي داود
وحكى ابو عبد الله محمد بن اسحق بن منده الحافظ ابي داود والنسائي احاديث
اقوام لم يجمع على تركهم اذا صح الحديث باتصال الاسناد من غير قطع والارسال
انتهى ولابي داود رساله كتبها الى اهل مكة في وصف سننه مشهوره مذكوره
في حاشية الامام السيوطي على الكتاب قال الامام النووي في تهذيبه واتفق
العلماء على الثناء على ابي داود ووصفه بالحفظ التام والعلم الوافر والاتقان
والورع والدين والفهم الثاقب في الحديث وفي غيره روينا عن الحافظ
احمد بن محمد بن ياسين الهروي قال كان ابو داود احد حفاظ الاسلام لحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه وعلله وسنده في اعلى درجة النسك
والعفاف والورع ومن فرسان الحديث وقال الحاكم ابو عبد الله كان ابو داود امام
اهل الحديث في عصره بلا مدافعه سماعه بمصر والحجاز والعراق وخراسان
وكتب خراسان قبل خروجه الى العراق في بلده وهراة وكتب ببغداد عن قتيبة
وبالري عن ابراهيم بن موسى الا ان اعلى اسناده موسى بن اسمعيل والقعنبي
ومسلم بن ابراهيم وبالشام توبة الربيع بن نافع وحيوة بن شريح الحمصي
وقد كان كتبه قديما بنيسابور ثم رحل بابنه ابي بكر بن ابي داود الى العراق
وقال علان بن عبد الصمد كان ابو داود من فرسان هذا الشان وروينا عن
موسى بن هرون الحافظ قال خلق ابو داود في الدنيا للحديث وفي الاخره
للجنة وقال حاتم بن حيان ابو داود احد ائمة الدنيا فقها وعلما وحفظا ونسكا
وورعا واتقانا جمع وصنف وذب عن السنن انتهى قال في التهذيب الكمال قال
قال ابو عبد الله بن منده الحافظ الذين اخرجوا وميزوا الثابت من المعلول
والخطأ من الصواب اربعة البخاري ومسلم وبعدهما ابو داود والسجستاني
وابو عبد الرحمن النسائي وقال موسى بن هرون ما رايت افضل منه وقال

سلمة بن قاسم كان ثقة زاهدا عالما بالحديث امام عصره في ذلك وقال الذهبي
في تذكرة الحفاظ وبلغنا ان ابا داود كان من العلم العاملين حتى ان بعض الايمة
قال كان ابو داود يشبه باحمد بن حنبل في هديه ودله وسمته وكان احمد
يشبه في ذلك بوكيع وكان وكيع يشبه في ذلك بمنصور ومنصور بابراهيم
وابراهيم بعلقمة وعلقمة بعبد الله بن مسعود وقال علقمه كان ابن مسعود
يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في هديه ودله وقال ابن داسه كان لابي داود
كم واسع وكم ضيق فقيل له في ذلك فقال الواسع للكتب والاخر لا يحتاج اليه
قال ابو داود في سننه شربت قثاءة بمصر ثلاثة عشر شهرا ورايت اتوجه
على بعير قطعت قطعتين وعملت مثل عدلين وقال القاضي ابو سعيد الخليل
بن احمد السجزي سمعت ابا محمد احمد بن محمد بن الليث قاضي بلدنا يقول جاء سهل
بن عبد الله التستري الى ابي داود السجستاني رضي الله عنهما فقيل يا
داود هذا سهل بن عبد الله جاءك زائرا فرحب به واجلسه فقال سهل
يا ابا داود ان لي اليك حاجة قال وما هي قال حتى تقول قد قضيتها ع الامكان
قال فاخرج الي لسانك الذي تحدث به احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اقبله قال فاخرج اليه لسانه فقبله قال ابو عبيد الاجري سمعته يقول
ولدت سنة ثنتين وماتين وصليت على عفان ببغداد سنة عشرين ومات
رحمه الله تعالى في سادس عشر شوال سنة خمس وسبعين وماتين بالبصرة
كان اخو الخليفة التمس منه بعد فتنة الزنج ان يقيم بها لتعمر من العلم بسببه
قال الامام السيوطي في حاشيته كتب الناس على الصحيحين شروحا كثيرة
مطولة ومتوسطة ومختصرة ولم يعتنوا بالكتابة على سنن ابي داود كما
عنائهم بالصحيحين واشهر كتاب عليه معالم السنن للخطابي وهو
مختصر وشرح الشيخ محيي الدين النووي في شرح عليه فكتب منه قطعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وللحافظ زكي الدين المنذري عليه حاشية ولابن القيم عليه مجلد لطيف
جمع فيه بين لحظاتي والمنذري وللحافظ مغلطاي عليه شرح سماه
السنن لا ادري هل اكمله ام لا وشرع الشيخ ولي الدين العراقي في شرح عليه
مبسوط جدا كتب من اوله الى سجود السهو في سبع مجلدات وكتب مجلد
في الصيام والحج والجهاد ولو كمل لجاء في اربعين مجلدا وذكر ان الشهاب ابن
رسلا شرحه شرحا كاملا ولما وقف عليه انتهى وروى عنه الترمذي وقد
روى النسائي عن ابي داود عن سليمان بن حرب والنفيلي وابي الوليد وجماعة
والظاهر انه السجستاني فانه معروف بالرواية عن المذكورين وقد شاركه
ابو داود سليمان بن سيف في بعضهم وقد روى عنه في كتاب الكنى فسماه
ولم يكنه انتهى قال الحافظ الذهبي وكتب عنه شيخه احمد بن حنبل العشرة
واراه كتابه فاستحسنه وقد روى هذا الكتاب عن ابي داود جماعة مذكورون
في تهذيب الكمال وغيره لكن الدراسي هو ابرز روايته عنه بالاسانيد
المتصلة اليه خمسة ابو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار
البصري المعروف بابن داسه بفتح السين المهملة وتخفيفها نص عليه
القاضي ابو محمد بن حوط الله قال السيوطي نقلا عن الحافظ ابي جعفر
بن الزبير والفيته في اصل القاضي ابي الفضل عياض من كتاب الغنية
مشددا وكذا وجدته في بعض ما قيدته عن شيخنا ابي الحسن الغافقي
سكلاما غير مصحص انتهى وابو سعيد احمد بن محمد بن زياد بن بشر
المعروف بابن الاعرابي وابو علي محمد بن احمد بن عمر واللولوي البصري وابو
عيسى اسحق بن موسى بن سعيد الرملي وراق ابي داود وابو الحسن علي بن
الحسن بن العبد قال الامام السيوطي ولم يسمعه طرفه كما اتفق كما اتفق
في الصحيحين قال الحافظ وهذه الروايات اي روايات ابن الاعرابي واللولوي
وابن داسه عن ابي داود مختلفة الا ان روايتي اللولوي وابن داسة

عن ابي داود متقاربتان الا في بعض التقديم والتاخير واما رواية ابن الاعرابي فتنقص عنهما كثيرا وقد سقط من رواية ابن داسه من كتاب الادب
من قوله باب ما يقول اذا اصبح واذا امسى الى باب الرجل ينتمي الى غير موالية
فكان يقول قال ابو داود ولا يقول حدثنا ابو داود واما رواية ابن الاعرابي
فسقط منها كتاب الفتن وكتاب الملاحم وكتاب الحروف وكتاب الخاتم ونصف
اللباس وفاته من كتاب الطهارة والصلاة والنكاح اوراق كثيرة خرجها
من رواياته عن شيوخه انتهى قال السيوطي نقلا عن الحافظ ابي جعفر
بن الزبير ورواية ابن داسه اكمل الروايات ورواية المرملي تقاربها
ورواية اللولوي من اصح الروايات لانها من اخر ما املى ابو داود
وعليها مات انتهى وفي شرح القسطلاني السيوطي واشهر رواية عنه
اللولوي وابن داسه قال القاضي ابو عمر الهاشمي وهو اخر من حدث به
عن اللولوي قرا ابو علي اللولوي هذا الكتاب على ابي داود في عشرين سنة
كان هو القاري لكل قوم يسمعونه قال والزيادات التي في رواية ابن داسه
حذفها ابو داود في اخر امره لشيء كان يريبه في اسناده فلهذا تفارقا قال الشيخ
ولي الدين وقد سمع اللولوي من ابي داود سنة وفاته وهي سنة خمس وسبعين
ومائتين فينبغي ان يكون العمل على روايته انتهى وسند الفقير الى الله تعالى
هؤلاء الائمة مذكور في فهرست شيخنا الشيخ محمد ابن سليمان الموسوم
بصلة السلف ولنذكر سندها لهذا الكتاب فاقول اخذت هذا الكتاب
عن عدة مشائخ بالاجازة منهم شيخنا العالم الرباني العلم المفرد والفذ الاوحد الشيخ عيسى بن محمد الجعفري المغربي المالكي المكي ومنهم شيخنا العلامة
المحقق والفهامة المدقق خاتم المحدثين الشيخ محمد بن سليمان المالكي ومنهم
شيخ المسلمين والاسلام بركة الانام الشيخ علي الشبراملسي وشيخ الاسلام
ذي التحقيق والتدقيقات الشيخ احمد البشبيشي والشيخ العلامة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الورع الزاهد ولي الله بلاد فاع الشيخ منصور الطوخي كل هؤلاء كتب لي با
جازة هذا الكتاب وغيره مما هو مذكور في اجازاتهم ومنهم شيخنا خاتمة
الحفاظ المسندين وجمال العلماذوى الرسوخ والتمكين شيخ الاسلام علم
الاعلام شمس الدين ابو عبد الله محمد بن علا الدين البابلي وذلك عام مجاورته
بمكة المشرفة سنة سبعين والف ونقتصر على سندنا لهذا الكتاب من
طريق رواية علي اللولوى فاقول سمعت عليه من اوله الى باب كراهية
استقبال القبلة عند الحاجة بقراءة شيخنا الشيخ عيسى المغربي المذكور
واجاز لي بباقيه مع جملة من اجاز وهو اخذه عن الشيخ سليمان بن
عبد الدايم البابلي عن الجمال يوسف بن القاضي زكريا عن والده قراءة
وسماعا لبعضه واجازة وهو اخذه عن الشيخ سليمان لسائره قال
اخبرنا العز عبد الرحيم بن الفرات سماعا عليه لبعضه واجازة لسائره
عن ابي العباس احمد بن محمد بن الجوخي اذنا عن الفخر علي بن احمد بن البخاري
سماعا عن ابي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزذ البغدادي سماعا قال
اخبرنا به الشيخان ابو البدر ابراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وابو الفتح
مفلح بن احمد بن محمد الدوي سماعا عليهما ملفقا قالا اخبرنا به الحافظ ابو
بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي عن ابي عمر القاسم جعفر بن عبد
الواحد الهاشمي عن ابي علي محمد بن احمد اللولوى قال اخبرنا ابو داود سليمان
بن الاشعث السجستاني سماعا لجميعه فذكره وبالسند قال الامام الحجة الحافظ
ابو داود وحدثنا مسلم بن ابراهيم نا عبد السلام ابن ابي حازم ابو طالوت قال
شهدت ابا برزه دخل على عبيد الله بن زياد فحدثني فلان سماه مسلم وكان
في السماط قال فلما راه عبيد الله قال ان محديكم هذا الدحداح ففهمها الشيخ
فقال ما كنت احسب اني ابقى في قوم يعيرونني بصحبة صلى الله عليه وسلم
فقال له عبيد الله ان صحبة محمد صلى الله عليه وسلم لكزين غير شين ثم قال

انما

انما بعثت اليك لاسالك عن الحوض سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكر فيه شيا قال ابو برزة نعم لامره ولا ثنين ولا ثلاثا ولا اربعا ولا خمسا
فمن كذب به فلا سقاه الله منه ثم خرج مغضبا انتهى وهو حديث ثلاثي
ليس له غيره ومسلم بن ابراهيم شيخ ابي داود هو من اكبر مشايخه روى عنه
الجماعة فالبخاري وابو داود روياعنه بلا واسطة والباقون بواسطة عاش
نيفا وثمانين عاما قال ابو زرعة سمعته يقول ما اتيت حراما ولا احلا لاقط
وقال ابو داود كتب مسلم عن قريب من الف شيخ قال البخاري مات سنة
وعشرين ومائتين وشيخه عبد السلام ابو طالوت بن شداد لم يرو عنه من
الجماعة الا ابو داود وروى عن انس بن مالك وابي برزة قال رايت هودج
عائشة يوم الجمل كانه قنفذ من السهام ولد ابوه شداد يوم قبض النبي
صلى الله عليه وسلم وابو برزة الاسلمي نضلة بن عبيد مات سنة خمس
وستين على الصحيح وقد تقدم ان سماع بن طبرزذ عن شيخه الكرخي
ومفلح انما هو بالتلفيق فالذي سمعه من الكرخي انما هو الجزءان الاولان
والخامس والسادس والثامن والثاني عشر والرابع عشر والسابع عشر
وما بعده الى الجزء الثاني والعشرين والرابع والعشرون وما بعده الى آخر
الثلاثين والثاني والثلاثون وهو آخر الاجزاء بتجزية الخطيب وما بقي من
الكتاب انما سمعه من مفلح واكد الجزء الثاني والثاني عشر ايضا وقد نظم شرح
ذلك الزين العراقي في ابيات فقال

وقد وقع التلفيق لابن طبرزذ . بجمع ابي داود فاضبطه بالعشر .
فعن مفلح ثان وتلواه سابع . وتاسعه والاربع التلو في الاثر .
وخامس عشر ثم تلو وثالث . وعشرون مع حادي ثلاثين في الحصر .
وباقية والثاني وثاني عشره . جميعا عن الكرخي اعني ابا البدر .
وتجزيه الاجزاء ليست خفيه . وذاك باجزاء الخطيب ابي بكر .

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولنختم بما روى الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قل ما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الكلمات الدعوات لاصحابه
اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك
ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصايب الدنيا ومتعنا
باسماعنا وابصارنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من عادانا
ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا
ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا قال الترمذي وهذا حديث حسن
وروت عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا فرغ من حديثه واراد ان يقوم من مجلسه يقول اللهم اغفر لنا ما اخطانا
وما تعمدنا وما اسرنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر
لا اله الا انت انتهى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين هذا آخر ما نقل من نسخة جاء
معه مولانا الشيخ عبد الله بن المرحوم سالم البصري متع
الله بحياته وغفر لنا وله والمسلمين امين وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net